لخالقه مشركه قايل من يحيي العظام وهي رميم وهذا انسب
بمقام تمداد عناد الكفرة روي ان مويي بن خلف الجمحي اتي النبي
صلي الله عليه وسلم بعظم رميم فقال يا محمد اترى الله تعالي
يحيي هذا بعد ما قد رم فنزلت والانعام وهي الازواج الثمانية
من الابل والبقر والغنم وانتصابها بمضمر يفسره قوله تعالي
خلقها او بالعطف علي الانسان وما بعده بيان ما خلق لاجله
والذي بعده تفصيل لذلك وقوله لكم اما متعلق بخلقها وقوله
فيها خبر مقدم وقوله دفيء مبتدا موخر وهو ما يدفؤ به فيبقي
من البرد والجملة حال من المفعول او الظرف الاول خبر للمبتدا
المذكور وفيها حال من دفؤ اذ لو تاخر لكان صفة ومنافع هي
ردها وركوبها وحملها والحراثة بها وغير ذلك وانما عبر عنها
بها ليتناول الكل مع انه الانسب بمقام الامتنان بالنعم
وتقديم الدفؤ علي المنافع لرعاية اسلوب الترقي الي الاعلي
ومنها تاكلون اي تاكلون ما يوكل منها من اللحوم والشحوم
وغير ذلك وتغيير النظم للايذان بان الاكل منها لا يبقي عند الاكل كما في السابق
واللاحق فان الدفؤ والمنافع والجمال يحصل منها وهي باقية
علي حالها ولذلك جعلت محالا لها بخلاف الاكل وتقديم الظرف
للايذان بان الاكل منها هو المعتاد المعتمد في المعاش وان
الاكل مما عداها من الدجاج والبط وصيد البر والبحر من قبيل
التفكه مع ان فيه مراعاة للفواصل ويحتمل ان يكون معني الاكل
منها ما يحصل بسببها فان المبيوب والثمار المأكولة تكتسب
باكثر الابل وباثمان نتاجها والبانها وحلودها ولكم فيها
مع ما فصل من انواع المنافع المذكورة جمال اي زينة في اعين

الناس

الناس ووجاهة عندهم حين تريحون ترددونها من مراعيها
الي مراحها بالعشي وحين تسرحون تخرجونها بالغداة
من حظارها الي سارحها فالمفعول محذوف من كلا الفعلين
لرعاية الفواصل وتعيين الوقتين لان ما يدور عليه الجمال
من تزين الاغنية والاكنان جميع بها ويتجاوب تغانيها ورغائها
انما هو عند ورودها وصدورها في ذينك الوقتين واما عند
كونها في المراعي فتقطع اضافتها للنسبة الي امرابيها وعند كونها
في الحظاير لا يراها راء ولا ينظر اليها ناظر وتقديم الاراحة علي
السرح لتقديم الورود علي الصدور ولكونها اظهر منه في استتباع
ما ذكر من الجمال وانم في استجلاب الانس والبهجة اذ فيها حضور
بعد غيبة واقبال بعد ادبار علي احسن ما يكون ملاي البطون
مرتفعة الضلوع حافلة الضروع وقوي حينا تريحون وحينا
تسرحون علي ان كلا الفعلين وصف لحينا بمعنيي تريحون فيه
وتحمل اثقالكم جمع ثقل وهو متاع المسافر وقيل اثقالكم
اجرامكم الي بلد قال ابن عباس رضي الله عنه اريد به اليمن وحضر
موت والشام ولعله نظر الي انها متاجر اهل مكة وقال عكرمة اريد به
مكة ولعله نظر الي ان اثقالهم واحمالهم عند القفول من متاجرهم
اكثر وحاجاتهم الي المحمولة امس والظاهر انه عام لكل بلد سحيق
لم تكونوا بالغيه واصليخ اليه بانفسكم مجردين عن الاثقال
لولا الابل الا بشق الانفس فضلا عن استصحابها معكم
وقري بفتح الشين وهما لغتان بمعني الطاقة والمشقة وقيل
المفتوح مصدر من شق الامر عليه شقا وحقيقته راجعة
الي الشق الذي هو الصدع والمكسور النصف كانه يذهب نصف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)